



الجسم المعتقل

البعيون تحرشوا مرتين بجسم المرأة، المنوع والمسموح من أزيائه. الأولى مطلع السبعينيات، والأخرى مطلع التسعينيات. والحريشتان غريبتان على تراث حزبهم العلماني. فليس فيه موقف متشدد تجاه المرأة. في الأولى حظروا ارتداء التنورات القصيرة. وكان الجواهري العظيم بين من استنفرهم ذلك الموقف فكتب رسالته "الملحة" الشهيرة الى وزير الداخلية صالح مهدي عماش قائلا:

أترى العفاف مقاس أردية، ظلمت اذا عفاها هو في الضمائر لا تخاط ولا تقص ولا تكافي فم لم يخف عقبى الضمير، فمن سواه لن يخافا ثم يدعو الى ان يضع الله بين عينيه ولا يقلل على بلد متعوس: أشع الحياة ولطفها في موطن يشكو الجفافا وسرعان ما طوى حكم البعث صفحة ذلك الموقف. ولكن صدام عاد الى موقف مماثل نوعا ما مطلع التسعينيات، مع "الحملة الإيمانية"، يقصد خطب و تيارات الإسلام السياسي، وتعبئتها خلف معركته ضد "الإمبريالية الأميركية"، وتماشيا مع "الموجة الإسلامية" الطاغية.

وقد تناوبت ظروف عراق صدام المبررة على المجتمع، خصوصا خلال الحصار الدولي، حتى أنسته العاقبة، في المخبر والمظهر، وأصبح حجاب المرأة أو زيها "الإسلامي" سترا من الفقر وملاذا أمتنا من السماء، بعدما نفضت الأرض يديها من الرحمة بالناس، إناثا ونكورا.

فلما سقط صدام، واكتشف العراق أنثويا عن "مظهر اسلامي"، سألت وقتها اسلاميا من "باب الشقة وغل ايدك": ها انت ترى ان صدام حذمك فلماذا وقفت ضده؟

ثم جاءت ظروف ما بعد ٢٠٠٣ بالمليشيات الشيعية والسنية التي وضعت شكل المرأة على رأس أولوياتها. وقد نجحت على مدى سنوات في اعتقال جسد المرأة، سواء بدفعه الى الإختباء في المنازل، أو الى اقساره على ارتداء الحجاب. ومع تراجع نفوذ المليشيات ونمو الدولة بدأ جسد المرأة في التحرر تدريجيا ونسبيا من المعتقل.

ولكن رجاء قف، لا تيهي أفرحك. فما هي الحكومة، ممثلة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، تعمم على الوزارات في شباط الماضي كتابا يلزمها بتقيد توصيات اللجنة الوطنية العليا للنهوض بالمرأة العراقية. وهذه التوصيات مقصورة على "الإمتناع عن ارتداء الملابس الضيقة أو القصيرة أو المزركشة. مع ضرورة الإلتزام بالحشمة والوقار في ارتداء الزي".

وأنت لا تعرف كيف يمكن "النهوض بالمرأة" وانت تعاملها معاملة الطفل أو القاصر: إليس كذا ولا تلبس كذا. والمرأة في أم الحياة. أم المجتمع. خزان حريته وأعبوديته. فبأي مجتمع سننهض اذا وضع جسدها في المعتقل؟

إن العقل الحر يوجد في الجسم الحر، لأن الحرية لا تقبل التجزئة. فليس هناك عقل حر في جسم مستعبد، المهم الا في حالة شيزوفرينيا. والزي يقع في باب الحريات المدنية المكفولة في الدستور. كما أنه عنوان مهم من عناوين احدى القيم الليبرالية، وهو "الخلاف". الخلاف في الفكر او في السلوك. وليس هناك اي معنى للديمقراطية من دون قبول الخلاف. فالديمقراطية في أهم وجوهها تتمثل بضمان حق الخلاف.

والزّي فكر مثلما هو سلوك. والقرار الحكومي مثل على ذلك، فهو محاولة "أسلمة" بقوة الحكومة الملزمة في مواجهة ما يورنه "علمنة". أي فرض فكر ومحاربة فكر آخر. وهم بعد ذلك يسمون هذا النكوص عن الحرية الى الوصاية "نهوضا". ألا يملون إفراغ اللغة من معناها؟



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500
20
دينار
منصة

General Political daily

3 April. 2012



www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

العمود الثامن

علي حسين

ali.H@almadapaper.com

صباح الخير ايها المواطن

صباح الخير ايها المواطن المغلوب على أمره، المخدوع حين اعتقدت ان الساسة سينظرون إليك باعتبارك أخا وشريكا في الوطن والمصير، وليس تابعاً أو عدواً أو مجرد "نخر" يلجأون إليه في اليوم الأسود.

صباح الخير ايها المواطن المسكين، اعلم أن الأقدار ألقت عليك بمسؤولية جسيمة، فأنت تعيش في بيلا نذل سياسيوها تاريخ العجرفة من أوسع أبوابه وهم يسعون كل يوم إلى أن يقودوك إلى هوة سحيقة، شاءت إرادة الله أن تصبح "مواطناً" في بلد يعتقد ساسته أن التقدم يعني الحصول على مزيد من المكاسب والمنافع الشخصية. يفهمون السياسة على أنها فن الخداع، والاحتفاء بالأكاذيب، والتهاكك على الغنائم، سياسيون يجعلون الخطأ صحيحاً، والحق جريمة، يعدون ولا يفون، يبنون لك قصورا من الرمال، لا يكترون لحن، ولا يلتصقون لحقيقة، السياسة في عرفهم سعي محموم وراء الأطماع وتعاون مع الإثم وتحالف ضد الصدق، ثروتهم الضلالة، وشعارهم: "الناس عاليا لا مواطنين"، يجاربون بكل ما أوتوا من أجهزة قمع للدفاع عن قبح الاستبداد، وحكم الطوائف حيث المسؤول والسياسي ومقربوه هم كل شيء، ساسة يعادون كل من يرفض أن يدخل حظائر التجديج، ويشنون حربا لا هوادة فيها من أجل إعادة ثقافة القطيع التي سعى "القائد الضرورة" إلى نشرها، سياسيون يرفعون شعارات طائفية مقيتة ويرجون في كل من يعارضهم عميلا أو واجهة لقوى أجنبية، وكل معارضة لا تسمع ولا تطيع فهي ماجورة وتعمل ضد مصالح البلد، سياسيون تتملكهم الرغبة في التسلط والأناية المفرطة التي حولت الفساد إلى دولة.. والنخب السياسية إلى مايفات؟

سياسيون نامت ضمائرهم وشبعت نوما.

سياسيون لا يعرفون أن الدولة فكر وان الحكم شراكة في الأحلام والنوايا الصادقة كما يقول شيخ المتسامحين فولتير، حين اعتبر السياسة حق وخير ومعرفة وإنصت لأخرك.

سياسيون يعقولون متحجرة من الماضي، منفصلون عن الناس ويعيشون في دنياهم الخاصة المغلقة على طريقة تفكير لا تهتم بمستقبل البلاد قدر اهتمامهم بمستقبل الأوصاب والرعايا والقربين وتفتح الباب أمام السراق والمزورين والانتهازيين.

أيها المواطن المسكين يا شبيهي في الأسى، اليوم أنا وأنت وجوهنا شاحبة ومتعبة، مسكونة بتجاعيد الخوف من المستقبل، والسبب سياسيو الصدفة الذين سرقوا أحلامنا، وجعلوا من البلاد رهينة بيد مجموعة من الانتهازيين والمتسلقين والقافرين فوق سطح التغيير بمنتهى الخفة.

أيها المواطن البتلي، كنت تأمل أن تعيش في دولة للقانون يتساوى الجميع أمامها، فإذا أنت أمام دولة لها أكثر من قانون يشجع جرائم النصب والاحتيال واستغلال المنصب وترهيب الناس وقتلهم على الهوية.

ايها المواطن، من أنت؟ ما علاقتك بالتغيير حتى تريد أن تجني ثماره.. فأنت لا ترى الشجرة فكيف تريد أن تقطف ثمارها؟

أيها المواطن: كنت مثلي مخدوعا حين تصورت أن الديمقراطية ستقدم إليك ساسة يسعون إلى بناء مؤسسات حديثة، وسيدعون في الإعمار وإدارة شؤون البلاد أكثر من إبداعهم في فنون السرقة واللعب على الحبال، كنت مثلي مخدوعا حين اعتقدت أن الذين جاءوا باسم المحرومين والمظلومين لن يتحولوا في ليلة وضحاها إلى أغني طبقات المجتمع، صدعوا رؤوسنا بخطب عن دولة القانون فيما هم ينتهكون القانون في وضخ النهار، دمروا الحياة السياسية وأقاموا بديلا عنها جمعات شعارها المحسوبة والانتهازية، يدعون إلى النضال وهم يقفون أدلاء أمام دول الجوار.

سياسيون حولوا الحق إلى ضلالة والحياة إلى جحيم يمارسون الديمقراطية إقصاء الكفاءات والخبرات واحتضان أصحاب الصوت العالي والصخاب؛ ايها المواطن المغلوب على أمره كنت تأمل أن تجد ساسة مثقفين بالبحث عن الرفاهية والعدالة الاجتماعية، فإذا انت أمام ساسة مهوسين بالبحث عن شرعية بدينة لقائد ملهم يسيطر ويغلب معارضيه، ليحولوا البلاد إلى مزعة تجارب لإعادة تربيته جميعا على نظام السمع والطاعة، دولة تقهر فيها الأغلبية كل الأقليات وتعامل الجميع على أنهم مجرد ضيوف ثقلاء.

صباح الخير ايها المواطن الذي اكتشف بعد تسع سنوات عجاف عايشها في ظل جنرات الطائفية... ان لا يصبص امل لا الآن ولا في المستقبل.



باسام فرج

امسية موسيقية للفرنان نصير شمة في أربيل



ضمن فعاليات معرض أربيل الدولي السابع للكتاب يحيي الموسيقار نصير شمة حفلا موسيقيا في الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء على قاعة الشهيد سعد عبد الله للمؤتمرات في أربيل "بارك سامي عبد الرحمن" يقدم فيه مجموعة من مقطوعاته الموسيقية. والدعوة عامة للجميع.

مشاتل متحركة تجوب شوارع بغداد

العراقي أصبح الآن في ضرورة وجود حديقة في منزله، معتبرا أن نباتات الزينة ظاهرة تبعث على الأمل. ولأن أصحاب المشاتل المنتقلة هم أنفسهم الذين يزرعون النباتات التي يعرضونها للبيع في بساطينهم على ضفاف نهر دجلة في بغداد، فإن أسعارها تكون أقل من تلك التي تباع في مشاتل مرخصة. وهو ما أكده المواطن طه حسن.

بدوره يرى جمال علي صاحب احد المشاتل في بغداد، أن انتشار المشاتل المنتقلة اثر وبشكل سلبي على عملهم، موضحا أن المشاتل المرخصة تتحمل الكثير من المصاريف التي تتحمل في الإيجار وأجور العمال ومصاريف أخرى تدفع إلى تحميل الشتلته سعرا إضافيا يشكل فارقا عند مقارنته مع أسعار أصحاب المشاتل المنتقلة. يذكر أن فصل الربيع في العراق لا يتعدى الشهر، لذا يتهاقت فيه اغلب المواطنين إلى شراء نباتات الزينة والزهور لتزيين حدائقهم والتمتع بمنظرها قبل فصل الصيف الذي ترتفع درجات الحرارة فيه إلى أكثر من ٥٠ درجة مئوية.

تغيير حدائقهم المنزلية، ويقول احد أصحاب هذه المشاتل المنتقلة، إنه لجأ الى هذه المهنة بعد معاناته من البطالة، موضحا أن انخفاض أسعارها جذب إليه العديد من المواطنين الذين اقبلوا على شراء



مشاتل منتقلة

٨٠ ألف دولار لقاء بعض مقتنيات ويتي هيوستن

دفع مشتر ٨٠ ألف دولار لقاء مجموعة مجوهرات وملايس أمتلكتها سابقا مغنية البوب الأمريكية الراحلة، ويتي هيوستن، في مزاد علني أجري على مقربة من الفندق الذي لفظت فيه أنفاسها قبل عدة أسابيع. ومن بين العروض فستان من المخمل الرمادي ارتدته هيوستن في حفل عشية الغرامي عام ١٩٩٦، وبيع بمبلغ ٥٢٠ دولارا، بجانب صدرية مطرزة بالخرز واللؤلؤ باكثر من ١٩ ألف دولار، بحسب الموقع الإلكتروني لدار "جوليينز أوكشنز" المنظمة



لفت انتباهي منظر لم أشاهده من قبيل، شاب يقود مركبة تحمل عددا من الشتلات الزراعية يتنقل بها من مكان إلى آخر ولأنه شدني جمال تلك الشتلات وروعيتها وأيضاً غرابية وجود تلك المشاتل المتنقلة بالمنطقة أحببت الوقوف على واقع فكرته عن كذب فاستوقفته ليحدثني عن فكرة المشتل المتنقل هذا

بغداد/المدى

كما أحببت تسميته، وقال إننا نقوم ببيع نباتات عطرية وورود جمالية وأشجار الزينة ومعظمها أحضرناها من الأردن وتراوح قيمتها بين ٧-١٠ آلاف وقد شرح لي عن بعض تلك الشتلات

جائزة كارمن سليمان تتحطم.. ومحبوها يتهمون (عين الحسود)



البرنامج زور نجاح كارمن مسبقا. يذكر أن كارمن نفت شائعات التزوير التي روج لها مشيرة إلى مصداقية المحطة والتصويت الإلكتروني الذي لا يمكن التلاعب به.

لاحظ من استقبال المشتركة المصرية الفائزة بلقب "أراب ايدول" كارمن سليمان في مطار القاهرة الأسبوع الماضي أنها لم تعرض الجائزة التي حصلت عليها في البرنامج بعد انتهاء الحلقة الأخيرة منه، حيث ظهرت مرارا دون أن تكون الجائزة معها. ولدى سؤال كارمن عن جائزتها كشفت الأخيرة أن الجائزة وقعت منها في مطار بيروت أثناء مغادرتها لبنان عقب فوزها، وتحطمت ولم تعدصالحة للعرض أمام الكاميرات وبعد انتشار النبا المح الكثيرون إلى (عين الحسود) التي أصابت كارمن وجائزتها، لاسيما أن الجائزة أثارت الجدل بعد أن نشرت الصور التي تظهر اسم كارمن محفورا عليها وهو ما اعتمد عليه البعض عليها ليوجي بان

انجيلينا الساحرة.. معبودة أولادها!

تقول النجمة انجيلينا جولي إن دورها الجديد في (الساحرة الشريرة) لا يمثل بعض جوانب شخصيتها الحساسة جدا. ومع أن الدور يعجب أطفالها بالتبني او الطبيعيين إلا أن صديقها وأبا ولدها براد بت لا يطيق؛ لأنه يعطي الانطباع للعالم أن زوجته المقبلة شريرة، وتقول إنها تتدرب على الأدوار التي تمثلها أمام أطفالها الكبار من دون أن تترك لهم الفرصة لمعرفة حبكة الفيلم الذي سيشاهدونه في النهاية.



سيرين عبد النور تحتاج إلى من ينجدها من شهرتها

أكدت الممثلة سيرين عبدالنور أن زوجها فريد هو الإنسان الوحيد الذي تعرف على سيرين الإنسانية ونظر إليها من هذا المنظار، وقالت: أنا احتاج إلى قضاء حياتي مع شخص يجردني من الشهرة والنجومية اللتين أرى فيهما مجدا باطلا، فالشاعر الإنسانية والمنزل والعائلة برأي أكثر أهمية من أي شيء على هذه الأرض وهي التي تدوم، وأشارت سيرين إلى أنها مستعدة للتخلي عن الأضواء، موضحة بالقول: مستعدة لذلك، اليوم قبل الغد، وهذا الأمر نابع من صالحتي مع ذاتي، فأنا متصالحة مع فكرة التقدم في العمر وكم يثير دهشتي خوف بعض الأشخاص من الاعتراف بحقيقة أعمارهم، فهذه سنة الحياة وكلنا سنبلغ عمرا متقدما إن شاء الله. وأضافت: أنني أعيش في كنف عائلتي مع زوجي وأولادي وأتمنى أن أكون إنسانة فعالة في المجتمع وأحب كثيرا الانتساب إلى جمعيات خيرية، فالحياة علمتني الكثير وأحب أن يستفيد الآخر من خبرتي، وفي حال قامت ممثلة مبتدئة بالاستفسار عن أمر معين أسارع إلى مشاركتها خبرتي، فكيف إذا كنا نتحدث عن أمور تتعلق بالعائلة والمجتمع.

